

دراسة قياسية لواقع تطور الاستثمار السياحي وانعكاساته على الإيرادات السياحية في الجزائر

خلال الفترة الممتدة بين 2000 – 2022 باستخدام نموذج Error Correction model

An econometric study of the reality of the development of tourism investment and its repercussions on tourism revenues in Algeria during the period between 2000-2022 using the Error Correction model

بوعقوب براهيم¹*

BOUYACOUB Brahim

¹ جامعة وهران 2 محمد بن احمد، الجزائر، bouyacoub.brahim@gmail.com

تاريخ النشر: 2023-04-06

تاريخ القبول: 2023-02-27

تاريخ الاستلام: 2023-01-06

ملخص:

تطرق إشكالية الورقة إلى تبيان أثر تطور الاستثمار السياحي على نمو الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين 2000 – 2022 باستخدام نموذج تصحيح الخطأ .

وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، كما أظهرت بأن المتغيرات المستقلة للاستثمار السياحي ومؤشر الميزان التجاري تساهم بنسبة قليلة وضعيفة في تطور حجم الإيرادات السياحية. على الرغم من امتلاك الجزائر لمقومات سياحية وطبيعية هائلة إلا أن نصيبها من السياحة يبقى ضعيف بالمقارنة مع الإمكانيات المتاحة. وهو ما يؤكد على عجز الدولة في تطوير السياسات الاقتصادية بحيث وجب مراجعة سياستها التنموية على مستوى القطاع السياحي لأنه يعتبر من بين القطاعات الأقل أولوية.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار السياحي؛ الإيرادات السياحية؛ الميزان التجاري؛ نموذج تصحيح الخطأ.

تصنيف JEL : C20 ؛ C30 ؛ F31

Abstract:

The paper's problematique reflected the impact of the development of tourism investment on the growth of tourism revenues in Algeria between 2000 and 2022 using the Error Correction model.

The results of the study showed that there was long-term balance between the study's variables, and that the independent variables of tourism investment and the balance of trade index contributed a small and low proportion to the evolution of tourism revenues. Although Algeria has enormous tourist and natural ingredients, its share of tourism remains weak compared to the potential available. This underscores the State's inability to develop economic policies so that its development policy must be reviewed at the tourism sector level because it is considered one of the least priority sectors.

In the opening words, the abbreviation and avoidance of lengthy sentences should be taken into account, and arranged according to their importance and significance in the study

Keywords: tourism investment, the balance of trade, tourism revenues, Error Correction model.

JEL Classification Codes : XNN ; XNN

* : المؤلف المرسل:

دراسة قياسية لواقع تطور الاستثمار السياحي وانعكاساته على الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين 2000 – 2022 باستخدام نموذج Error Correction model

1. مقدمة :

ظهرت السياحة كنشاط طبيعي للإنسان نظراً لحاجته للتنقل والسفر من مكان إلى آخر وذلك إما لأسباب اقتصادية أو طبيعية واقترنت بالرغبة في التعرف على مناطق جديدة والاستمتاع بجمال الطبيعة في الأماكن التي يزورها. لقد أصبح القطاع السياحي في العصر الحديث من بين الأنشطة الاقتصادية الهامة التي تحرص أغلب دول العالم على تنميتها، إذ أنه يعد أحد أهم الأدوات لتطوير اقتصاد مما يستوجب التكبير والعمل على كيفية استغلال إمكانياته على أحسن وجه. ومع تطور البشرية والنهضة في الوقت الراهن التي شهدتها في العصر الحديث في النواحي العلمية والاقتصادية تطورت كذلك العوامل المحفزة للسياحة ونشأت أنواع عديدة للسياحة منها: السياحة الثقافية والعلاجية والشاطئية والبحرية والجبلية ... وغيرها من الأنواع، وزادت الحركة السياحية نتيجة لتطور وسائل النقل. كل هذا دفع بالدول النامية إلى السعي في النهوض باعتباره أحد مصادر الدخل وصناعة متطورة ذات تأثير في ميزان المدفوعات، مما ينتج عليه زيادة في الدخل الوطني ويجعله أحد أبرز الظواهر الاقتصادية والاجتماعية الجديرة بالاهتمام.

إن قطاع السياحة أصبح أنشط القطاعات الاقتصادية الدولية من حيث الحجم والأهمية، حيث تم تقدير عدد السياح في العالم بـ 1540 مليون سائح خلال السنة المنصرمة أي سنة 2022 م، وهذا بزيادة قدرت بـ 6,4 % مقارنة بسنة 2021 م التي بلغ عدد السياح خلالها 500 مليون سائح. ويمكن تفسير هذا النقص الفظيع بسبب أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). فعلى مدار عام منذ اندلاع هذه الجائحة، نشرت الهيئات المعنية أرقاماً مخيفة: حيث سجلت المقاصد السياحية تراجعاً في عدد السياح الأجانب في عام 2020 بمقدار مليار سائح مقارنة بعام 2019. أدى الانخفاض الحاد في حركة السفر الدولي إلى خسارة بلغت نحو 1.3 تريليون دولار من عائدات التصدير، أي ما يربو على 11 ضعف الخسارة التي تكبدها العالم في أثناء الأزمة الاقتصادية الأخيرة في عام 2009. وتعرض ما يتراوح بين 100 مليون إلى 120 مليون وظيفة في قطاع السياحة للخطر، نسبة كبيرة منها في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وللسياحة دورٌ أساسي في إنعاش الاقتصاد الوطني، وهي الأداة لتحقيق التنمية المتوازنة ومعالجة الاختلالات التي يعاني منها الاقتصاد الوطني كالتضخم والبطالة. والقطاع السياحي أحد القطاعات التي يمكن له المساهمة في تحقيق نمو مطرد في الناتج المحلي الإجمالي، وإيجاد فرص عمل وأحد مصادر الدخل للبلاد من العملات الصعبة كما أنه أداة جذب للاستثمارات الخاصة المحلية والخارجية عربياً ودولياً. ولا يخفى أن الاستثمار في التنمية السياحية سيؤدي حتماً إلى زيادة في الطلب على المنتج السياحي مما يعني ازدهاراً مؤكداً لقطاع السياحة في اليمن، كما يعني ذلك أيضاً زيادة في حجم الحركة السياحية التي تؤدي بدورها إلى زيادة مماثلة في الإنفاق السياحي الذي يحقق الهدف الرئيسي والمتمثل في زيادة دخل البلاد من النقد الأجنبي نتيجة إنفاق السائحين.

والسياحة في الجزائر من القطاعات الواعدة، فالجزائر تمتلك مقومات سياحية متنوعة ففيه من التاريخ ، والآثار ، والموروث الثقافي ، والمقومات الطبيعية ما يجعله بلداً سياحياً متميزاً ، وامتلاكها لشريط ساحلي متنوع يضم أماكن للاستجمام.. بعبارة أخرى، إن الجزائر و على غرار باقي الدول تمتلك طاقات سياحية لا مثيل لها على مستوى البحر الأبيض المتوسط بساحل يبلغ طوله 1200 كم، إذ أنه يحتل الرتبة 10 عالمياً من ناحية المساحة الكلية. إن هذه الطاقات الطبيعية الهائلة التي تمتلكها بلدان المغرب العربي تجعل الاستثمار في القطاع السياحي قادر على زيادة صادرات، مما يمكنه إتاحة الفرصة في توفير قاعدة اقتصادية متينة بإمكانها تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية.

شهد الاقتصاد الجزائري مرحلة تحول منذ سنوات التسعينات كصدور قانون القرض والنقد 90-10، الذي تخلله عدة إصلاحات ساهمت في إعادة التوازن لميزانياتها مما ساهم في عودة الاستقرار، بالإضافة إلى تحقيقها لفوائض مالية بفعل تحسن أسعار النفط. هذه الفوائض دفعت الجزائر إلى انتهاج سياسة برامج التنمية، وهذا من خلال مخططات وبرامج الإنعاش الاقتصادي ودعم النمو.

إن القطاع السياحي في الجزائر وكغيره من القطاعات الاقتصادية الأخرى يحتل مكانة هامة على اعتبار أنه المحرك الجديد للتنمية المستدامة، وهذا من خلال دوره البارز والفعال في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي. ورغم أهمية قطاع السياحة وفرص نجاحه الكبيرة إلا أنه ما زال قطاعاً بكاراً لم يعط ثماره المرجوة للاقتصاد الوطني وفقاً لما يمتلكه من مقومات حيث تمثل نسبة إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي.

1.1. إشكالية الدراسة

إن هذه الورقة البحثية سوف تقوم بإلقاء الضوء على واقع القطاع السياحي في الجزائر مع إبراز أهميته ودور الاستثمار فيه بغية تحقيق التنمية وتطوير الاقتصاد الجزائري. وعليه، من منطلق الوضع الاقتصادي السائد المتميز بالتقلب وعدم الاستقرار عامة، تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول سؤال رئيسي:

- ما هو أثر تطور الاستثمار السياحي على نمو الإيرادات السياحية في الجزائر؟

2.1. فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية البحث تم تبني الفرضيات التالية:

- هناك أثر ايجابي للعائدات السياحية من خلال زيادة فتح المجال للخواص وتشجيعهم على الاستثمار في القطاع السياحي.
- التحفيزات المادية والمعنوية للاستثمار في القطاع السياحي على شكل إعفاءات ضريبية وامتيازات تساهم في زيادة عائدات القطاع السياحي والتنمية الاقتصادية.

دراسة قياسية لواقع تطور الاستثمار السياحي وانعكاساته على الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين 2000 – 2022 باستخدام نموذج Error Correction model

3.1. الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى عرض وتحليل تطور حصيلة الاستثمار السياحي وأثره على نمو الإيرادات السياحية في الجزائر، ثم بناء نموذج قياسي لقياس أثر تطور الاستثمار السياحي على نمو الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة 2000 – 2022.

4.1. منهجية الدراسة

نعتمد في هذه الدراسة على أسلوبين، هما الوصفي التحليلي والقياسي، حيث يتم في الأسلوب الأول تحليل واقع القطاع السياحي في الجزائر، بينما يتم في الأسلوب الثاني استخدام الأساليب القياسية لقياس أثر تطور الاستثمار السياحي على نمو الإيرادات السياحية في الجزائر، وذلك من خلال الاستعانة بنموذج قياسي باستخدام نموذج Error Correction model. لمعالجة إشكالية البحث قسمنا هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور، تناولنا في المحور الأول الأدبيات النظرية للسياحة والاستثمار السياحي في الجزائر، ثم عرضنا في المحور الثاني الدراسات السابقة، أما المحور الأخير فخصص لإجراء الدراسة القياسية.

2. الأدبيات النظرية للسياحة والاستثمار السياحي في الجزائر:

اعتبر "جويير فولر" عام 1905 السياحة بأنها "ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام، والإحساس بجمال الطبيعة، والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة" (السكر، 1999).

وعرفها الإقتصادي النمساوي "هيرمان فوشوليرون" سنة 1910 على أنها الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج حدود منطقة أو دولة معينة" (حسنين، 2003).

كما قدم الكاتبان "هنزكر وكرافت" سنة 1992 تعريفا للسياحة كما يلي: "السياحة هي مجموعة من الظواهر والعلاقات الناشئة عن سفر وإقامة السائحين طالما أن ذلك لا يؤدي إلى إقامة دائمة لهم ولا يرتبط بممارسة عمل مأجور" (Hunziker، 1992).

وعرفت "منظمة السياحة العالمية" السياحة بأنها: نشاط من الأنشطة التي تتعلق بخروج الفرد عن الوسط الذي يقيم فيه ولمدة لا تتجاوز سنة، لغرض الترفيه والاستمتاع أو غيرها على ألا تكون مرتبطة بممارسة نشاط بهدف الحصول على دخل (The World Tourism Organization، 1995).

كما ان القطاع السياحي احتل جانب كبيرا من الأهمية والتناول على مستوى معظم اقتصاديات الدول وهذا من خلال اعتباره أحد العوامل والأدوات الرئيسية المساهمة في تحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، كما أنه يعتبر أحد أهم العناصر القادرة في زيادة الدخل الوطني (تلي، 2012).

إن القطاع السياحي يعد كصناعة تصديرية تساهم في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، بحيث تقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة بحجم تأثيرها على ميزان المدفوعات، ويتحدد تأثيرها بالقيمة الصافية للميزان السياحي (الأنصاري، 2002). كما أن له مكانة فعالة على مجمل الجوانب، بما في ذلك الجانب السياسي والجانب الاقتصادي. فمثلا على الجانب أو الصعيد السياسي، يمكن للقطاع السياحي أن يساهم في توطيد وتحسين العلاقات بين الدول المضييفة والمستضيفة، كما أنه يساعد على تبادل الثقافات والعادات والتقاليد بين شعوب المضييفة والمستضيفة (سعيد، 2013).

أما بالنسبة للجانب أو الصعيد الاقتصادي، فإن القطاع السياحي يسمح بتحقيق الإنعاش الاقتصادي للدول من خلال اعتباره أحد مصادر الدخل للبلاد من العملات الصعبة، وبالتالي يساهم بالتقليل من البطالة وبالتالي خلق مناصب شغل دائمة .

من أجل تكوين قطاع سياحي فعال وبغية الاستثمار فيه من أجل تحسين الاقتصاد وجلب العملة الصعبة، يجب تدعيم المردودات الاقتصادية للسياحة؛ وزيادة نصيب الدولة من النشاط السياحي (فلاحي، 2002). غير أنه لتحقيق ذلك وجب تقسيم القطاع السياحي إلى ثلاث أركان هامة (صحراوي، 2012).

- البرامج: وهي عبارة عن برامج مسطرة بغية زيارة واستكشاف المعالم السياحية بكافة أنواعها.
- النقل: النقل بأنواعه المختلفة (البرية والجوية والبحرية).
- الإيواء: يلعب هذا الركن دور هام في المجال السياحي، إذ يجب توفير أماكن لراحة السياح كالفنادق، أو بيوت الضيافة.

إن الإصلاحات المنتهجة في الجزائر منذ سنوات التسعينات ساهمت في تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي وهذا من خلال:

الشكل 01: الإصلاحات المتبعة منذ سنوات التسعينات



المصدر: إعداد الباحث

دراسة قياسية لواقع تطور الاستثمار السياحي وانعكاساته على الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين 2000 – 2022 باستخدام نموذج Error Correction model

إن هذه الإصلاحات المتخذة ساهمت في نشأة وتواجد مجموعة معتبرة من الهياكل السياحية والفندقية عبر كامل التراب الوطني .

إن المكانة الجغرافية التي تحتلها الجزائر جعلتها تحتل مكانة هامة وسط البلدان السياحية العالمية، إذ أنها تقع في الضفة الجنوبية الغربية لحوض البحر الأبيض المتوسط، إذ يمتلك ساحلها 1200 كلم طولاً، وتتربع على مساحة 2381741 كلم²، وعدد سكانها يفوق 40 مليون نسمة. كما أنها تمتلك العديد من الموارد الطبيعية على غرار مجالات الطاقة والغابات، بالإضافة إلى المناخ الملائم. وعليه، يمكننا القول بأن الجزائر تتوفر على إمكانيات سياحية وطبيعية هائلة، يمكن أن تصنفها قطباً سياحياً من الدرجة الأولى.

منذ صدور قانون القرض والنقد 10/90 سنة 1990 بالإضافة إلى تطبيق العديد من السياسات الإصلاحية، سعت الجزائر إلى إنشاء وتحسين المرافق السياحية موجّهة للسياحة الخارجية عن طريق خوصصة القطاع السياحي بغية تشجيع الاستثمارات فيه، ولذلك صدر قانون الاستثمار سنة 1993/10/05 الذي نصت أهم قوانينه على التسهيلات المالية، الإعفاءات الجبائية، التنازل على الأراضي العمومية بحيث يمكن أن تصل إلى حد البيع بالدينار الرمزي (الجريدة الرسمية ، 1993).

الشكل 02: أهم قوانين السياسات الإصلاحية



المصدر: إعداد الباحث

أما خلال سنوات 2000، ومع تحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للجزائر، بالإضافة إلى تحسن الأسعار والعائدات النفطية، سعت الجزائر إلى انتهاج سياسة التنويع الاقتصادي بغية تحقيق الاستقرار والتنمية الاقتصادية، لذلك قامت سنة 2001 بتعديل قانون الاستثمار وذلك من خلال صدور صندوق لدعم الاستثمار، كما تم إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI وكل هذا بغية جلب الاستثمارات الأجنبية (الجريدة الرسمية، 2002). وعليه، فإن هذه الإصلاحات تهدف بالدرجة الأولى إلى تطوير القطاع السياحي من خلال مضاعفة عدد الهياكل والمرافق والقرى السياحية، إضافة إلى تشجيع السياحة (زيداني، 2016).

كما أن التهيئة السياحية تعتبر إحدى أهم الآليات الداعمة لحركية الاستثمار السياحي بالجزائر إذ عرفها القانون 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة على أنها: "مجموعة أشغال انجاز المنشآت القاعدية لفضاءات ومساحات موجهة لاستقبال استثمارات سياحية تتجسد في الدراسات التي تحدد طبيعة عمليات التنمية وطبيعة مشاريع الأنشطة للمنشآت المراد تحقيقها

ومن خلال ما سبق، يمكن القول بأن القطاع السياحي احتل مكانة بارزة في تنشيط اقتصاديات دول العالم وذلك باعتباره موردا هاما للعديد من تلك الدول، إذ أنها تعتبر المفتاح الأساسي للتدفقات المالية بالنقد الأجنبي للبلد كما أنها مصدر رئيسي للعمالة. و لذلك، يمكننا القول بأن لهذا القطاع مكانة كبيرة في زيادة الدخل الوطني وفي توفير مناصب عمل والحد من الفقر والبطالة.

3. الدراسات السابقة

سعت الدراسة التالية: "الاستثمار السياحي وعلاقته التنموية بالقطاع السياحي في الجزائر" للتعرف على الاستثمار السياحي وعلاقته التنموية بالقطاع السياحي في الجزائر، من خلال تشخيص واقع الاستثمار السياحي في الجزائر، و مساهمته في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة 2000-2017، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الاستثمار السياحي هو أحد ركائز التنمية السياحية فهو حجر الأساس لبناء سياحة متقدمة، كما توصلت الدراسة إلى انخفاض الاستثمارات السياحية بسبب سياسة التقشف المتبعة من الجزائر، وهي سياسة التقشف، وهو ما أدى إلى انخفاض الاستثمار في القطاع السياحي، وهذا يبين الإهمال و التهميش التي يتعرض له قطاع السياحة مقارنة بالقطاعات الأخرى، بالرغم من الدور الكبير الذي يلعبه هذا القطاع سواء من الجانب الاقتصادي او الاجتماعي وذلك من خلال المساهمة في عملية التنمية (ياسين مرياح و توفيق، 2020) أما الدراسة: " تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية" فقد قامت بالتركيز على بعض مؤشرات أداء قطاع السياحة في البلدان العربية معاينة تنافسيته.

وتوصل الباحثين إلى أنه رغم ما تتمتع به هذه الدول من ميزات نسبية من حيث جذب السياح، إلا أن نصيبها من السياحة العالمية ما زال أدنى بكثير من إمكاناتها، لأن قطاع السياحة في هذه الدول يواجه قيود منها

دراسة قياسية لواقع تطور الاستثمار السياحي وانعكاساته على الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين 2000 – 2022 باستخدام نموذج Error Correction model

قلة الاستثمارات في البنية التحتية والخدمات الأساسية، ويحتاج تطوير قطاع السياحة إلى نظرة طويلة الأجل تكون جزء من عملية التنمية الاقتصادية (هاني ، 2013).

بينما الدراسة التالية: " دراسة تقييمية لواقع الاستثمار السياحي في الجزائر" هدفت إلى تسليط الضوء على واقع الاستثمار السياحي في الجزائر من أجل اجراء دراسة تقييمية لما آل إليه، وذلك من خلال دراسة كل من مفهوم الاستثمار السياحي، أنواعه وأهدافه، إلى جانب تحليل المؤشرات الجزئية له في الجزائر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تواضع حجم الاستثمار السياحي في الجزائر رغم المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية والمادية المتوفرة، الأمر الذي يستلزم ضرورة تفعيل ميكانيزمات قادرة على تدعيمه ورفع مستوياته (عمارى و شعبانية، 2021).

غير أن الدراسة التالية: " دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة" فقد هدفت لبيان أهمية الاستثمار السياحي كألية من آليات تحقيق التنمية السياحية المستدامة لاسيما وانه يعد مجالا خصبا هدفه تحقيق الفعالية والارتقاء بالكنوز الثقافية والطبيعية للقطر الجزائري والعمل على استدامتها والاحتفاء بها (صالح و عبدلي ، 2018).

الدراسة التالية: " الإيرادات السياحية ودورها في انتعاش القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة 2000-2021 " سعت الى معرفة مدى مساهمة الإيرادات السياحية في انتعاش الاقتصادي الوطني والى إلقاء الضوء على الإيرادات السياحة في الجزائر في ظل تفشي فيروس كورونا.

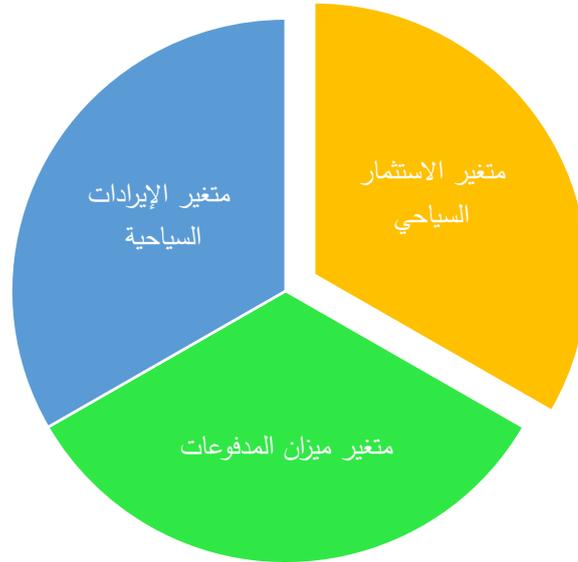
وقد توصلت الدراسة أن القطاع السياحي في الجزائر لم يرق إلى المستوى المنشود، وهذا رغم ما تتوفر عليه الجزائر من وجهات سياحية جذابة، إلى أن كل هذه الإمكانيات لم يتم استغلالها بصورة جيدة فتجد أن الميزان السياحي سجل عجزا دائما وبالتالي فقد أثر سلبا على ميزان المدفوعات للدولة، كما أن تهميش القطاع السياحي ضمن استراتيجيات التمويه كان له أثر واضح على تدني قيمة عائدات هذا القطاع وبالتالي تدني مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي (سعيد، 2022) .

4. الإطار التطبيقي القياسي لدراسة تبيان أثر تطور الاستثمار السياحي على نمو الإيرادات السياحية في الجزائر

1.4. تحديد متغيرات الدراسة ومصادرها

تم الاعتماد في النموذج القياسي على المتغيرات التالية لتفسير العلاقة بين تطور الاستثمار السياحي ونمو الإيرادات السياحية في الجزائر باستخدام بيانات سلاسل زمنية سنوية للفترة 2000-2022: متغير الاستثمار السياحي، متغير ميزان المدفوعات، متغير الإيرادات السياحية.

الشكل 03: متغيرات الدراسة



المصدر: إعداد الباحث

تم الاعتماد على متغير الاستثمار السياحي (INV) باعتباره من الأنشطة الواعدة نظرا لما يعود به من تدفقات مالية ضخمة تساهم بدرجة أساسية في التأثير إيجابيا على المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، كما أنه يمثل القدرة الانتاجية الهادفة إلى تكوين رأس المال المادي وإعداد رأس المال البشري في مجال صناعة السياحة وزيادة تحسين طاقاته الانتاجية والتشغيلية وتقديم أفضل الخدمات المنتجة لهذا النشاط.

متغير ميزان المدفوعات (BC) تم الاعتماد عليه لأنه يرتبط بالإيرادات السياحية والطلب السياحي خصوصا من الأجانب الذين يدفعون بالعملة الصعبة، حيث تقدم السياحة منتجا سياحيا تصديريا يساهم في تنويع الصادرات ودعمها وبأسعار تحدد داخليا، أي لا تبقى الصادرات في هذه الحالة رهينة لقرارات خارجية كما في صناعة النفط، وبالتالي فإن السياحة يمكن أن تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات للدولة المستقبلية

أما متغير الإيرادات السياحية (REC) فقد تم الاعتماد عليه لأنه يساهم في القطاع السياحي على غرار غيره من القطاعات الأخرى في التنمية الاقتصادية في الجزائر، ويعتبر هذا القطاع قطاعا اقتصاديا لا غنى عنه بسبب ضخه للعملة الصعبة وجذبه للاستثمارات الأجنبية وكذا توفيره لمناصب الشغل.

2.4. مصادر المتغيرات

لقد تم الاعتماد على بيانات المتغيرات المستخدمة في الدراسة القياسية على كل من صندوق النقد الدولي، بنك الجزائر بالإضافة إلى الديوان الوطني للتخطيط والإحصاء. وغطت البيانات الفترة 2000 - 2022.

3.4. نموذج الدراسة

دراسة قياسية لواقع تطور الاستثمار السياحي وانعكاساته على الإيرادات السياحية في الجزائر
 خلال الفترة الممتدة بين 2000 – 2022 باستخدام نموذج Error Correction model

إن صياغة النموذج يعد من أولى وأهم مراحل بناء النموذج القياسي وشكل الدالة كما يلي:

$$REC = F (INV, BP)$$

بعد تحديد النموذج الاقتصادي، من الضروري تحويلها إلى ما يسمى بالنموذج الاقتصادي القياسي، من المتغيرات أعلاه، نحصل على المعادلة التالية:

$$REC = B_0 + B_1 INV_t + B_2 BP_t + u_t$$

B0 B1 B2 : تمثل معلمات النموذج.

u : حد الخطأ.

5. نتائج الدراسة القياسية

1.5. اختبار جذر الوحدة (Unit Root test):

بالاستعانة بالبرنامج "Eviews 12" قمنا بإجراء اختبارات ADF على كل السلاسل الزمنية، والنتائج معروضة في الجدول رقم (1) هي اختبارات إستقرارية وسكون المتغيرات المدروسة.

جدول رقم 1: نتائج اختبارات ديكي فولور الموسعة ADF

	Niveau	
REC	-1.5147	0.6102
INV	-1.8974	0.1254
BP	-1.7412	0.7254

المصدر: إعداد الباحث باستخدام Eviews 12.0

نلاحظ أن القيمة المطلقة لإحصائية (t) المقدر أصغر من القيمة المطلقة لقيم الجدولة (Mackinnon) من اختبار ADF عند الفرق الأول بالنسبة لمتغيرات النموذج، ومعنى ذلك أنها غير معنوية إحصائياً عند 5%، وبالتالي نقبل الفرضية H_0 ؛ أي أن السلسلة غير مستقرة (Stationary).

جدول رقم 2: نتائج اختبارات ديكي فولور الموسعة ADF

	1ère différence	
REC	-3.2541	0.0014
INV	-2.1458	0.0114
BP	-4.2512	0.0019

المصدر: إعداد الباحث باستخدام Eviews 12.0

عند إجراء الفروق الأولى، نلاحظ أن لجميع متغيرات النموذج بالنسبة للقيمة المطلقة لإحصائية (t) المقدرة أكبر من قيمهم المجدولة (Mackinnon) من اختبار ADF تبين إستقراريتهم، ومعنى ذلك أنها معنوية إحصائياً عند 5%، وبالتالي نرفض الفرضية H_0 ؛ أي أن السلاسل مستقرة (Stationary).

2.5. اختبار التكامل المشترك (La Co-intégration d'Engel et Granger):

بما أن كل السلاسل الزمنية مستقرة وهي مختلفة الدرجة من حيث التكامل إذ نجد أن متغير الاستثمار السياحي، متغير ميزان المدفوعات، متغير الإيرادات السياحية متكاملة من الدرجة الأولى (1). وعليه يمكن القول بأنه يوجد احتمال تكامل مشترك بين المتغيرات. وعليه يمكن القول بأنه يوجد احتمال تكامل مشترك بين المتغيرات. ولذلك يمكن اختبار وجود علاقة ما بين المتغيرات في المدى الطويل، من خلال إجراء اختبار التكامل المتزامن ل (La Co-intégration d'Engel et Granger) الذي تظهر نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم 3: اختبار التكامل المشترك (La Co-intégration d'Engel et Granger)

Date: 04/01/22 Time: 02:26
 Sample (adjusted): 2001 2022
 Included observations: 22 after adjustments
 Trend assumption: Linear deterministic trend (restricted)
 Series: REC INV BP
 Lags interval (in first differences): 1 to 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None *	0.692236	43.26245	42.91525	0.0461
At most 1	0.414552	17.33713	25.87211	0.3902
At most 2	0.223279	5.558836	12.51798	0.5183

Trace test indicates 1 cointegrating eqn(s) at the 0.05 level

* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام Eviews 12.0

نتائج الجدول (3) تظهر أن trace statistic أصغر من القيم الحرجة عند مستوى معنوية 5%، وبالتالي نقبل فرضية العدم، أي وجود علاقة للتكامل المتزامن بين متغيرات الدراسة. كما أظهرت نتائج اختبار التكامل المشترك (La Co-intégration d'Engel et Granger) أيضاً وجود علاقة واحدة فقط للتكامل المتزامن عند مستوى معنوية 5%. وعليه، يمكننا الاستنتاج بوجود علاقة توازنية طويلة المدى بين متغير الاستثمار السياحي، متغير ميزان المدفوعات، متغير الإيرادات السياحية.

3.5. تقدير نموذج شعاع تصحيح الخطأ VECM:

دراسة قياسية لواقع تطور الاستثمار السياحي وانعكاساته على الإيرادات السياحية في الجزائر
 خلال الفترة الممتدة بين 2000 – 2022 باستخدام نموذج Error Correction model

قبل تقدير نموذج شعاع تصحيح الخطأ (VECM)، وجب علينا تحديد عدد درجات التأخر لتحديد طول فترة التخلف المثلى لمعادلة النموذج القياسي وذلك من خلال الاستعانة باختبار (VAR LAG ORDER SELECTIR CRITERIO) والذي يركز معيار (AIC) ومعيار (SC). يبدو جليا من خلال النتائج المعروضة في جدول (رقم 11) بأن درجات التأخر التي تعطي أقل قيم لمعيارى Schwarz و Akaike هي الدرجة الأولى، ما يعني أن عدد درجات التأخر في النموذج (VAR) هو 1.

جدول رقم 4: نتائج تحديد فترات الابطاء الزمني

VAR Lag Order Selection Criteria
 Endogenous variables: REC INV BP
 Exogenous variables: C
 Date: 04/01/22 Time: 02:24
 Sample: 2000 2022
 Included observations: 23

Lag	LoqL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-199.9484	NA	20669.51	18.44986	18.59864	18.48491
1	-178.3287	35.37779*	6642.481*	17.30261*	17.89772*	17.44280*
2	-171.8867	8.784522	8867.680	17.53515	18.57660	17.78049

* indicates lag order selected by the criterion
 LR: sequential modified LR test statistic (each test at 5% level)
 FPE: Final prediction error
 AIC: Akaike information criterion
 SC: Schwarz information criterion
 HQ: Hannan-Quinn information criterion

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام Eviews 12.0

أما تقدير نموذج شعاع تصحيح الخطأ VECM فقد اعطى النتائج التالية:

جدول رقم 5: نتائج شعاع تصحيح الخطأ VECM

Vector Error Correction Estimates
Date: 01/05/23 Time: 02:32
Sample (adjusted): 2000 2022
Included observations: 23 after adjustments
Standard errors in () & t-statistics in []

Cointegrating Eq:	CointEq1
REC(-1)	1.000000
INV(-1)	-3.439260 (0.76044) [4.52272]
D(BP(-1))	-8.693929 (1.42657) [-6.09428]
C	-139.3984
Error Correction:	D(REC)
CointEq1	-0.007273 (0.01861) [0.39089]
D(REC(-1))	0.476374 (0.20771) [-2.29349]
D(INV(-1))	0.042864 (0.08177) [2.52421]
D(BP(-1))	0.111455 (0.09794) [3.13797]
C	0.208777 (0.47058) [0.44366]
R-squared	0.695098
Adj. R-squared	0.711003
Sum sq. resids	76.50449
S.E. equation	2.121383
F-statistic	4.239517
Log likelihood	-44.92603
Akaike AIC	4.538730
Schwarz SC	4.786694
Mean dependent	0.090909
S.D. dependent	2.358552

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام Eviews 12.0

- وعليه، ومن خلال دراستنا لأثر تطور الاستثمار السياحي على نمو الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 2000 - 2022، يمكننا الخروج بمجموعة من النتائج المهمة:
- سلاسل متغير الاستثمار السياحي، متغير ميزان المدفوعات، متغير الإيرادات السياحية غير مستقرة في المستوى وذلك لاحتوائهم على جذور وحدوية لأن القيم المطلقة لإحصائيات هذا الاختبار أقل من القيم الحرجة الموافقة لها عند مستوى دلالة 5%.
 - سلاسل الفروق الأولى متغير الاستثمار السياحي، متغير ميزان المدفوعات، متغير الإيرادات السياحية مستقرة وذلك لاحتوائهم على جذور وحدوية لأن القيم المطلقة لإحصائيات هذا الاختبار أكبر من القيم الحرجة الموافقة لها عند مستوى دلالة 5%.
 - سلسلة الاستثمار السياحي تؤثر على الإيرادات السياحية (لأن احتمال قبول هذه الفرضية هو 0.03 وهو أقل بكثير من (0.10))

دراسة قياسية لواقع تطور الاستثمار السياحي وانعكاساته على الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين 2000 – 2022 باستخدام نموذج Error Correction model

- مؤشر ميزان المدفوعات تؤثر على الإيرادات السياحية عند مستوى معنوية 10%.
- وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين الاستثمار السياحي، متغير ميزان المدفوعات، متغير الإيرادات السياحية.
- النموذج القياسي المستخدم في الدراسة معنوي.
- من أجل اختبار معنوية النموذج و جودته سوف نقوم بالتحقق بذلك من خلال: اختبار ستودنت ، معامل التحديد R2 ، اختبار فيشر .
- أظهر اختبار ستودنت أن متغيرات النموذج القياسي مقبولة إحصائيا، وهذا لأن القيم المحسوبة أكبر من القيم المجدولة عند مستوى 5%
- أظهر معامل التحديد R2 بأن النموذج معنوي لأن $R2 = 69\%$.
- اختبار فيشر أظهر بأن قيمة F المحسوبة أكبر من المجدولة ما يدل على وجود علاقة خطية معنوية بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة.

بالنسبة للتحليل الاقتصادي للنموذج القياسي، يمكننا حصر التحليل في ما يلي:

متغير الاستثمار السياحي (INV) يساهم بنسبة ضئيلة جدا لا تكاد تعد في تفسير النمو الاقتصادي، أي زيادة ب 1 % من الاستثمار السياحي (INV) يمكن أن تتبعها زيادة ب 0.04 في نمو الإيرادات السياحية. كما أن إشارة متغير الاستثمار السياحي (INV) موجبة ومعنوية اقتصاديا أي أن إشارتها يمكن ألا تتناقض مع النظرية الاقتصادية. وبذلك يمكن القول بأن الاستثمار السياحي يعمل على خلق مناخ استثماري ملائم واعطاء امتيازات حقيقية للمستثمرين والقضاء على كل الصعوبات التي يواجهها، لاسيما ما يتعلق منها بالإجراءات التمويلية والإدارية والعقار السياحي.

أما بالنسبة لمتغير ميزان المدفوعات (BP) فإنه يساهم في تفسير نمو الإيرادات السياحية، أي زيادة ب 1 % من ميزان المدفوعات (BP) يمكن أن يتبعها زيادة ب 0.11 في نمو الإيرادات السياحية. كما أن إشارة متغير ميزان المدفوعات (BP) موجبة ومعنوية اقتصاديا أي أن إشارتها يمكن ألا تتناقض مع النظرية الاقتصادية. وبذلك يمكننا القول بأن السياحة يمكن أن تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات للدولة المستقبلية وتدعم قيمة عملتها المحلية خاصة إذا حقق الميزان السياحي فائضا، كما يمكن أن تساهم السياحة في دعم ميزان المدفوعات عن طريق جذب رؤوس أموال أجنبية للاستثمار السياحي، بالتالي دعم حساب رؤوس الأموال كمكون فرعي من ميزان المدفوعات،

6. الخاتمة

على الرغم مما تمتلكه الجزائر من مقومات هامة تجعلها قطبا سياحيا دافعا لاقتصادها نحو التقدم والازدهار الا أن النقائص والمعوقات التي يعيشها هذا القطاع حالت دون بلوغه الأهداف المنشودة. بحيث أظهرت نتائج الدراسة القياسية وجود عالقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، وأظهرت بأن المتغيرات المستقلة للاستثمار السياحي ومؤشر الميزان التجاري تساهم بنسبة قليلة وضعيفة في تطور حجم الإيرادات السياحية. على الرغم من امتلاك الجزائر لمقومات سياحية وطبيعية هائلة إلا أن نصيبها من السياحة يبقى ضعيف بالمقارنة مع الإمكانيات المتاحة. وهو ما يؤكد على عجز الدولة في تطوير السياسات الاقتصادية بحيث وجب مراجعة سياستها التنموية على مستوى القطاع السياحي لأنه يعتبر اعتبار من بين القطاعات الأقل أولوية. كما أن تفشي فيروس كورونا المستجد أثرا سلبيا على القطاع السياحي في العالم عامة وفي الجزائر بصفة خاصة، بحيث أن التدابير الاحترازية المتخذة من قبل الحكومات من جهة وانخفاض عدد الإصابات من جهة أخرى أعاد الانتعاش لهذا القطاع تدريجيا. وعليه، يمكننا القول بأن قطاع السياحة بالجزائر يحتاج إلى كثير من التطوير والتحسين خاصة في ظل تلك العوامل التي تساعد على تفعيل هذا القطاع.

7. قائمة المراجع:

- الأنصاري، إبراهيم، ع. آ. (2002). إدارة المنشآت السياحية. دار صفاء للنشر و التوزيع الأردن، 32.
- الجريدة الرسمية. (1993). الرقم 64 .
- Hunziker, W. (1992). *Le tourisme, caractéristiques principales* . Berne: éditions Gurten.
- The World Tourism Organization. (1995). *Collection of Tourism Expenditure Statistics* . Madrid: Technical Manual .
- الجريدة الرسمية. 47. (2002) .
- السكر، م. (1999). مختارات من الإقتصاد السياحي . عمان: مجدلاوي للنشر و التوزيع.
- تلي، س. (2012). دراسة تقييمية لاداء القطاع الاقتصادي في الجزائر .مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية.
- حسنين، ج. ح. (2003). *إقتصاديات السياحة* . الإسكندرية: منشورات جامعة الإسكندرية.
- زيداني، ن. (2016). هياكل جديدة تدعم قطاع السياحة سنتي 2016 و 2017 .جريدة المساء .
- سعيد، غ. (2022). *الإيرادات السياحية ودورها في انتعاش القطاع السياحي في الجزائر خلال الفترة 2021-2000* .مجلة الاقتصاد الجديد.

دراسة قياسية لواقع تطور الاستثمار السياحي وانعكاساته على الإيرادات السياحية في الجزائر
خلال الفترة الممتدة بين 2000 – 2022 باستخدام نموذج Error Correction model

- سعدي, ي. (2013). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر .مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس و الثلاثون.
- صالح , ا & .,عبدلي , ه. (2018). دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة .مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية.
- صحراوي, م. (2012). التسويق السياحي و اثره على الطلب السياحي .جامعة تلمسان، مذكرة ماجستير.
- عماري, ص & .,شعابنية, س. (2021). دراسة تقييمية لواقع الاستثمار السياحي في الجزائر .مجلة جديد الاقتصاد.
- فلاح, ص. (2002). النهوض بالسياحة في الجزائر كأحد شروط اندماج الاقتصاد الجزائري في الاقتصاد العالمي, في. الملتقى الدولي الأول: الاقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة . جامعة البليدة.
- هاني , ن. (2013). تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية .مجلة الباحث.
- ياسين مرباح, ط & .,توفيق, ك. (2020). الاستثمار السياحي وعالقه التنمية بالقطاع السياحي في الجزائر .مجلة نور الاقتصادية.